

50 - شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القير沃اني الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاقي البدر

بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله تعالى وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لا ولد لها واقرئهم فيها بالنظر
الى وجهه الكريم وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفة الى ارضه بما سبق في سابق علمه - 00:00:00

00:00:00

الله عز وجل خلق الجنّة والنّار واعد الجنّة - 00:00:21
الإيمان بـ

00:00:21

الله سبحانه وتعالى خاتمة الحديثة فاعملوا بآدابه وإنما قال المصنف رحمة الله وان دارا لاهل طاعته وتوحيده وعبادته واعد النار دارا لمن عصاه وكفر به واتخذ معه الشركاء والانداد ولهذا قال المصنف رحمة الله وان

00:00:45

خلق الجنة اوجدها بعد ان لم تكن واعدها اي هذا دليل على وجودها الان وانها مخلوقة ومعدة وفيها النعيم الذي اعده الله عز وجل
نزلها كما قال الله تعالى اعدت للمتقين - 00:01:17

00:0

فهي موجودة الان ومعدة ومهيئة فمن الايمان باليوم الآخر الايمان بوجود الجنة وانها مخلوقة وان الله تبارك وتعالى اعدها دارا
الماء - ١٤٢٥ - معاذ المؤمنون - قال مأكربه ما يكره في ما ينظر اليه - ٣٩:١١٤

00:01:39

اكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم وهذا اكمل نعيم يناله اهل الجنة في الجنة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اي تنظر اليه تبارك وتعالى ببصارها وهذا النظر الذي يكون من اهل الجنة الى الله تبارك وتعالى خالقهم سيحانه - 00:02:07

00:02:07

هو اكمل نعيم يناله اهل الجنة في الجنة ولهذا جاء في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اذا دخل اهل الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم - 00:02:39

00:02:

فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تنجنا من النار؟ الم تدخلنا الجنة قال في كشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطوا شيئا احب اليهم من الناظر الـ الله عز وجا فالناظر الـ الله تبارك وتعالى . هـ اكـا - 01:03:00

00:03:01

فتنة مضلة قال وهي التي اهبط منها ادم - 00:03:25

00:03:

وهى التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه بما سبق في سابق علمه وهذا في اهـ اقـمـاـ لـهـ الـاءـ فـ اـهـ الـاهـةـ - 00:03:45

00.03

هذه المسألة في كتابه حادي الأدواح - 09:04:00

ت عدن فاہن

ادم عليه السلام قال وهي التي اهبط منها ادم او اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه خليفته الى ارضه مأخوذ من قوله تعالى اني منازل الاولى هو يختار هنا ان جنات عدن هي المنازل الاولى اي التي اهبط منها - 00:04:32 وذكر اقوال اهل العلم والشواهد والدلائل على ذلك وقال في نونيته فحي على جنات عدن فانها منازل الاولى وفيها المخيم فانها منازل الاولى

00:04:57

فهو خليفة في الأرض والناس، يخلف بعضهم بعضاً في الأرض، يذهب أقوام ويختلفون آخرين إلى أن يأذن الله سبحانه وتعالى بقيام

الساعة فيقوم الناس او فيبعث الناس قياما لرب العالمين - 00:05:24

قال بما سبق في سابق علمه اي ان هذا الخروج الذي حصل لادم من الجنة بسبب الخطأ الخطأ الذي كان منه والمعصية الذي وقع فيها
وعصى ادم ربہ فغوى امر - 00:05:50

مضى في سابق علم الله تبارك وتعالى المحيط بكل شيء بما كان وبما سيكون وبما لم يكن لو كان كيف يكون قال وخلق النار فاعدها
دار خلود لمن كفر به - 00:06:13

وهذا فيه ان النار مخلوقة وانها معدة اي هي في العذاب فاعدها دار خلود لمن كفر به وهذا فيه ان الكفار مخلدون في نار جهنم ابد
الاباد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - 00:06:38

كما قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وليس الامر
هذا فقط لا يخفف عنهم العذاب - 00:07:12

بل ان العذاب عليهم يزيد ليس هناك تخفيف بل هناك زيادة كما قال الله سبحانه وتعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فذوقوا فلن
نزيدكم الا عذابا قال العالمة الشيخ عبد الرحمن - 00:07:30

ابن سعدي رحمه الله في تفسيره لهذه الآية قال هذه آية اشد آية على الكفار أهل النار لأنهم يتطلعون إلى أن يخرجوا منها إلى الدنيا
ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملونه - 00:07:53

ويتطلعون إلى أن يخفف عنهم العذاب ويتعلجون إلى أن يكونوا تراباً تمنون ذلك ثم يأتيهم فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا اي ليس لكم
في النار الا زيادة العذاب قال لمن كفر به - 00:08:09

والحد في آياته وكتبه ورسله النار دار خلود لهؤلاء للكفرة الملحدين الكفرة بالله سبحانه وتعالى وبدينه وبشرعه والملحدين في آياته
وكتبه ورسله والالحاد هو الميل قال الله تعالى وذر الذين يلحدون في اسمائه - 00:08:36

قال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا الالحاد هو الميل والعدل والملحد هو المائل عن الحق الملحد هو المائل عن الحق الى
الباطل والضلال يلحدون في آياته ايميلنا - 00:09:05

عنها وعن ما جاءت به رسول الله وما جاء في كتب الله قال وجعلهم محظوظين عن رؤيته. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون فالكافر
محظوظين عن رؤية الله تبارك وتعالى - 00:09:29

وحجبهم عن الرؤية لکفرهم دليل على ثبوت الرؤية لأهل الإيمان لأيمانهم ومن نفي الرؤية لأهل الإيمان سوى بين الكفار والمؤمنين في
هذا الأمر بحيث جعلهم كلهم ملحوظين عن رؤية الله - 00:09:51

وجعل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوظون شامل للمؤمن والكافر والعياذ بالله نعم قال رحمه الله وان الله تبارك وتعالى
يجيء يوم القيمة والملك صفا لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها - 00:10:16

وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ويؤتون صاحفهم باعمالهم فمن اوتى كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا ومن اوتى كتابه وراء ظهره فاولئك يصلون سعيرا. نعم - 00:10:38

ثم ذكر رحمه الله ما يكون يوم القيمة عندما يقوم الناس لرب العالمين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حفاة عراة غرلا بهما كما
صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

ويشتد فيهم الأمر ويعظم الخطب فيأتون أبناء الله ويطلبون منهم الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى في ان يجيء او يبدأ بالحساب
والمجازاة فيذهبون الى ادم فيعتذر ويذهبون الى نوح فيعتذر - 00:11:28

ويذهبون الى ابراهيم فيعتذر ويذهبون الى موسى فيعتذر ويذهبون الى عيسى فيعتذر ويذهبون الى محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول انا لها ثم يذهب ويخر ساجدا تحت اه عرش الرحمن - 00:11:56

ويتاجي الله سبحانه وتعالى ويفتح الله عليه بمحامد يعلمه الله اياها في ذلك الوقت ثم يقول الله سبحانه وتعالى ارفع رأسك وسلم
تعطى واشفع تشفع وحينئذ يجيء الرب تبارك وتعالى - 00:12:19

كما قال المصنف رحمة الله وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيمة قال الله تبارك وتعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ الانسان وانا له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:12:40](#)

قال يجيء يوم القيمة اي هو سبحانه وتعالى بنفسه عز وجل يجيء للفصل في القضاء والحكم بين العباد وايضاً يجيء الملائكة ويطروقون الخالق صفوافاً من بعد صفوافاً صفاً فيجيء رب - [00:13:06](#)

ويجيء ايضاً الملائكة ويحيط الملائكة بالناس من جميع الجهات صفوافاً لعرض الامم وحسابها ومجازاتها وعقوبتها اي لعرض الامم على الله يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية فيعرضون على الله سبحانه وعرضوا على ربكم صفا - [00:13:35](#)

فيعرضون على الله من اجل المجازة والمحاسبة والمعاقبة وتوضع الموازين لوزن الاعمال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة يوضع ميزان حقيقي له كفتان قصة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات - [00:14:08](#)

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره قال ويؤتون صحائفهم باعمالهم - [00:14:34](#)

يعني يؤتى كل واحد منهم في ذلك اليوم صحيفته باعماله اي بحسب اعماله فان كانت اعماله صالحة ومشتملة على طاعات زاكية فانه يعطى كتابه باليمن ومن كان بخلاف ذلك اعطي كتابه بشماله من وراء ظهره - [00:15:01](#)

هذا معنى قول المصنف ويؤتون صحائفهم باعمالهم اي بحسب الاعمال فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله وذلك بحسب الاعمال التي قدموها في هذه الحياة كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك - [00:15:31](#)

في قوله سبحانه وتعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراماً من اوتى كتابه وراء ظهره فاولئك يصلون سعيراً ايضاً في الاية الاخرى قال فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاء مقرؤ كتابية - [00:15:54](#)

اني ظنت اني ملاقي حسابي فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتى كتابه بشماله فسوف يدعوه ثبوراً ويصلـى - [00:16:26](#)

واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابة ولم ادرى ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنها اني مالي هلك عني سلطاني الاية تدل على ان الناس يكونون يوم القيمة قسمين - [00:16:46](#)

قسم يؤتى كتابه باليمن وقسم يؤتى كتابه بالشمال من وراء الظهر وذلك بحسب الاعمال نعم قال رحمة الله وان الصراط حق يجوزه العباد بقدر اعمالهم فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم - [00:17:08](#)

وقوم اوبق THEM فيها اعمالهم قال قال وان الصراط حق من اليمان الى اليوم الاخر اليمان بالصراط والصراط صراط حسي حقيقي ينصب على متن جهنم يوم القيمة يوضع على متن جهنم احد من السيف وادق - [00:17:33](#)

من الشعر ويؤمن الخالق بالمرور على عليه والعبور عليه ولك ان تتصور او تتأمل في هذا الموقف المهين العظيم يمر الانسان من على صراط هذه صفتة ومن تحته نار جهنم - [00:18:00](#)

ومن تحته نار جهنم وان منكم لا واردتها. كان على ربكم حتماً مقتضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً كان بعض السلف اذا قرأ هذه الاية بكى وقال نحن من العبور - [00:18:31](#)

على يقين على يقين اننا سنمر من فوق جهنم ولكننا من النجاة في شك فهذا يدعو الانسان الى المحاسبة محاسبة نفسه ويدعوه ايضاً الى المشي الصحيح على الصراط المستقيم في هذه الحياة الدنيا - [00:18:53](#)

كما قال الله تبارك وتعالى اهدا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم فمن مشى على هذا الصراط المستقيم هي في الدنيا من الله سبحانه وتعالى عليه يوم القيمة بالعبور على الصراط الذي ينصب - [00:19:16](#)

على متن جهنم يوم القيمة وعلى حسب مشي الناس على هذا الصراط المستقيم في الدنيا يكون مرورهم على الصراط ومن المعلوم ان اهل اليمان يتفاوتون في ايمانهم وطاعاتهم وعبادتهم وقرباتهم يتفاوتون في ذلك تفاوتاً عظيماً - [00:19:37](#)

ولهذا يتفاوت يوم القيمة عبورهم على الصراط الذي ينصب على متن جهنم فمنهم من يمر كالبر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من

يمرك اجاويد الخيل ومنهم من يمر كركاب الابل - 00:20:04

ومنهم من يمر جريبا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر زحفا ومنهم من يكردوس والعياذ بالله في نار جهنم قال وان الصراط حق يجوزه العباد اي يعبرون عليه ويمررون من فوقه - 00:20:23

يجوزه العباد بقدر اعمالهم اي ان مرورهم على الصراط متفاوت ليسوا في المرور عليه على درجة واحدة قال فناجونا متفاوتون في سرعة النجاة عليه اي منهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم اجاويد الخيل - 00:20:43

ومنهم كركاب الابل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا متفاوتون في سرعة النجاة عليه من نار جهنم وقوم او بقتهم فيها اي في النار او قعدهم واهلكتهم اعمالهم اي اعمالهم السيئة - 00:21:06

او بقتهم في نار جهنم والله تعالى يقول فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور نعم - 00:21:30

قال والايام بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم تجده امته لا يظماً من سلب منه ويزاد عنه من بدل او غير ثم ذكر الامام بالحظ الحوض المورود الذي اعده الله سبحانه وتعالى لاهل - 00:21:49

الايام يوم القيمة وهو حوض قبل الصراط حوض قبل الصراط وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحوض وما فيه من الماء باوصاف ثبتت عنه عليه الصلوة والسلام في السنة - 00:22:07

فذكر ان طوله شهر وعرضه شهر وان كيزانه عدد نجوم السماء وان طعم ماءه احل من العسل ورائحته اطيب من المسك ولو نه ابيض من اللبن وان من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا - 00:22:34

من شرب منه تربة لن يظماً بعدها ابدا يعني لا يحس بعدها بعطش لا يحس بعدها بعطش نؤمن بالحظ وان امته عليه الصلوة والسلام تردد والايام بالحظ او الاحاديث الواردة في الحوض كما بين العلماء احاديث متواترة - 00:22:56

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلده امته لا يظماً من شرب منه كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:28

ويزيداد عنه من بدل وغير ويزاد لان النبي عليه الصلوة والسلام يقول عندما يزداد اقوام عن عن الحوض يقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدرى ماذا احدثوا بعدك - 00:23:48

انك لا تدرى ماذا احدثوا بعدك قال المصنف ويزاد عنه من بدل وغير وجاء في بعض الاحاديث انه عليه الصلوة والسلام لما قال اصحابي اصحابي قيل له انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم منذ تركتهم - 00:24:11

وهذا محمول على المرتدین الذين حاربهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهم نفر ارتدوا على اعقابهم بعد موت النبي عليه الصلوة والسلام وقاتلهم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم نعم - 00:24:38

قال وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها فيكون فيها نقص وبها الزيادة ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة. ثم - 00:25:05

ذكر رحمه الله تعالى عقيدة اهل السنة والجماعة في الايمان وان الايمان عندهم قول واعتقاد وعمل قال المصنف رحمه الله وان الايمان قول باللسان الايمان خول باللسان كما قال عليه الصلوة والسلام الايمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - 00:25:27

فالايمان قول باللسان واخلاص بالقلب اي عقيدة مخلصة ونية صافية في القلب فالقلب وما يكون فيه من اخلاص ونية وصدق وغير ذلك كل ذلك من خصال الايمان وخلاله قال وعمل بالجوارح - 00:25:59

اي ان اعمال الجوارح داخلة في مسمى الايمان كما قال عليه الصلوة والسلام واماطة الاذى وادنها اماتة الاذى عن الطريق وقال الله تعالى في شأن الصلوة وما كان الله ليضيع ايمانكم فالصلوة ايمان - 00:26:30

والزكاة ايمان والحج ايمان وكل طاعة يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى فهي ايمان داخله في مسمى الايمان قال يزيد بزيادة

الاعمال وينقص بنقصها وهذا فيه ان الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف - 00:26:50

وان اهله فيه ليسوا سواء بل من زاد في الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية المقربة الى الله تبارك وتعالى زاد ايمانه ومن نقص او فعل الذنوب نقص ايمانه كما قال عمر بن حبيب الخطمي رضي الله عنه - 00:27:14

الايام يزيد وينقص قيل وما زيادته ونقاصه قال اذا ذكرنا الله وسبحناه وحمدناه زاد واذا غفلنا وضيعنا نقص فالايام يزيد بزيادة الطاعات وينقص بنقصها وقد جاء القرآن او نطق القرآن بالزيادة في ايات - 00:27:38

منها قول الله سبحانه وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - 00:28:08

وقال تعالى ويزيدهم خشوعا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى الآيات التي في القرآن الدالة على زيادة الايمان كثيرة ونقطة السنة بالنقص كما في قوله عليه الصلاة والسلام مارأيتم الناقصات عقل ودين - 00:28:33

كما في قوله وذلك اضعف الايمان كما في قوله المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف فالايام يزيد وينقص ويقوى ويضعف يزيد بالطاعات والاعمال الصالحتين وينقص بتترك الطاعة وفعل المعصية - 00:28:55

قال وينقص بنقصها اي الاعمال فيكون بها النقص وبها الزيادة يكون بها النقص وبها الزيادة اي بالاعمال فمن زاد في الاعمال زاد ايمانه ومن نقص في الاعمال نقص ايمانه وكما ان اهل الايمان يتفاوتون في الاعمال وهي داخلة في مسمى الايمان - 00:29:21

فانهم كذلك يتفاوتون في التصديق ليروا فيه على درجة واحدة ليس تصديق احد المؤمنين كتصديق الصديق رضي الله عنه فهم يتفاوتون في التصديق ويتفاوتون في الايمان الباطن الذي في القلب - 00:29:52

منهم من يعبد الله على حرف ومنهم من ايمانه راسخ قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا امنا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم لم يتمكن في في قلوبكم - 00:30:16

فليس ايمان من تمكن الايمان في قلبه مثل ايمان من كان يعبد الله سبحانه وتعالى على حرف وقد سئل احد السلف ايزيد الايمان وينقص؟ قال يزيد حتى يكون امثال الجبال - 00:30:36

وينقص حتى لا يبقى منه شيء قال ولا يكمل قول الايمان الا بعمل ولا يكمل قول الايمان الا بعمل يعني لا يكفي مجرد القول بل لا بد من العمل - 00:30:55

والعمل داخل في مسمى الايمان ولا يكفي مجرد القول بل لا بد من العمل بطاعة الله سبحانه وتعالى وامتثال امره جل وعلا قال ولا يكمل قول الايمان الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ايضا وجود العمل - 00:31:19

لا لا لا يكفي بل لا بد ان يكون قائما على نية صحيحة قصد به وجه الله كما قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. فوجود القول والعمل - 00:31:46

لا يكفي حتى يكون قائما على نية صحيحة قال ولا قول وعمل ونية الا بموافقة سنة وهذه الامور الثلاثة لابد فيها من موافقة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد نبه رحمه الله بذلك للنية والموافقة - 00:32:03

الى شرطي قبول الاعمال وان الاعمال لا تقبل من العامل الا بشرطين اخلاص للمعبود ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم كما قال الفضيل ابن عياض رحمة الله في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:32:26

قال اخلاصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة - 00:32:48

نعم قال وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة. قال وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة. لا يجوز تكبير الناس بفعل الذنوب اي ما لم يستحله اما اذا استحل الدم فانه يكفر بذلك. اما بمجرد الذنب لا لا يجوز ان يكفر - 00:33:12

الا اذا استحل الذنب او كان الذنب كفرا بالله تبارك وتعالى فلا يكفر بمجرد فعله لا للذنب او اقترافه للمعصية قال ابن ابي داود في حياته ولا تکثرن اهل الصلاة وان عصوا فكلهم يعصي وذو العرش يصفح كل الناس يعصي لو - 00:33:38

يُكفرُ النَّاسُ بِفَعْلِ الذَّنْبِ لَا صِبَرَ الْكُلُّ كَافِرٌ لَّا نَهُ كُلُّ يَعْصِي كُلَّ بَنِي آدَمَ خَطَأً وَخَيْرَ الْخَطَانِينَ التَّوَابُونَ. لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُفَّرَ النَّاسُ بِمُجَرَّدِ الذَّنْبِ إِذْ فَعَلُوهُ نَعَمْ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَقُولُهُ مِنْ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ - 00:34:07

مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ مُثْلُ قَوْلِ ابْنِ أَبِي دَاوُدَ فِي الْحَاجَةِ وَلَا تَكْفُرُنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ إِمَّا الَّذِي لَا يَصْلِي فَهُذَا لِيْسَ بِمُسْلِمٍ نَعَمْ وَإِنَّ الشَّهَدَاءَ حَيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزَقُونَ - 00:34:33

وَارِواحَ أَهْلِ السَّعَادَةِ باقِيَةً إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ وَارِواحَ أَهْلِ الشَّقاوةِ مَعْذِبَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَسْأَلُونَ يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ امْنَوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. قَالَ وَإِنَّ 00:34:49

شَهَدَاءَ حَيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزَقُونَ إِيَّاهُ حَيَاةً بِرْزَخَيَّةً لَيْسَ كَالْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ قَالَ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبُنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بِلِ حَيَاءً إِهَادُ الشَّهَدَاءِ حَيَاءً فِي قُبُورِهِمْ - 00:35:08

وَحَيَاتِهِمْ حَيَاةً بِرْزَخَيَّةً لَيْسَ كَالْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِمَّا بِاعتْبَارِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ قَدْ مَاتُوا وَفَارَقُتُ ارْوَاحُهُمْ أَجْسَادَهُمْ وَالرُّوحُ لَهَا مَعَ الْقَلْبِ تَعْلِقَاتٌ مِنْهَا مَنْهَا تَعْلِقُهَا بِالْقَلْبِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَهُذَا النَّوْعُ مِنَ التَّعْلِقِ اَنْتَهَى بِالنِّسْبَةِ لِلشَّهَدَاءِ - 00:35:31

فَهُمْ مَاتُوا وَخَرَجَتْ ارْوَاحُهُمْ لَكُنُّهُمْ فِي قُبُورِهِمْ حَيَاةً أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ قَالَ وَإِنَّ الشَّهَدَاءَ حَيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزَقُونَ وَارِواحَ أَهْلِ السَّعَادَةِ باقِيَةً إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ - 00:35:56

نَسْمَةُ الْمُؤْمِنِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ نَسْمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ فَالْمُؤْمِنُونَ ارِواحُهُمْ نَاعِمَةٌ إِيَّاهُمْ مَنْعِمَةٌ وَهَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ارِواحُهُمْ نَاعِمَةٌ إِيَّاهُمْ مَنْعِمَةٌ باقِيَةٌ - 00:36:22

إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ فَهُيَّ فِي نَعِيمٍ وَفِي لَذَّةٍ قَالَ وَارِواحَ أَهْلِ الشَّقاوةِ مَعْذِبَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَذَا فِيهِ أَنَّ الْكُفَّارَ يَعْذَبُونَ النَّارَ يَعْرُضُونَ عَلَيْهَا غَدُوا وَعَشِيَا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ادْخُلُوا إِلَى فَرَعَوْنَ - 00:36:46

أَشَدُ العَذَابِ قَالَ وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَيَسْأَلُونَ يَفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَيْتُ فِي قَبْرِهِ مَلَكٌ وَيَسْأَلُهُ مِنْ رَبِّهِ وَمَا دِينِكَ؟ وَمَنْ نَبِيكَ وَهَذِهِ هِيَ فَتْنَةُ الْقَبْرِ وَمَنْ بَعْدَ الْفَتْنَةِ يَكُونُ حَالُ الْأَنْسَانِ - 00:37:10

فِي فِي أَحَدِ امْرِيْنِ اَمَا فِي عَذَابِ اَوْ فِي نَعِيمٍ قَالَ وَيَسْأَلُونَ اَيَّ يَسْأَلُونَ هَذِهِ الْاَسْئَلَةُ مِنْ رَبِّكَ؟ وَمَا دِينِكَ؟ وَمَنْ نَبِيكَ قَالَ يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ امْنَوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ - 00:37:36

يَثْبِتُهُمْ إِيَّاهُمْ عَلَى الْأَيْمَانِ فِي الدُّنْيَا وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّابِتِ وَالْأَصَابَةِ فِي الْأَجَابَةِ فِي الْقَبْرِ وَإِيَّاهُمْ يَسْأَلُونَ يَثْبِتُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَرْوَرِ وَالْعَبُورِ عَلَى الصَّرَاطِ الَّذِي يَنْصُبُ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمِ كُلَّ ذَلِكَ يَتَنَاهُوا قَوْلُ اللَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ امْنَوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ - 00:37:56

وَيَضْلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ نَعَمْ قَالَ وَإِنَّ عَبَادَ حَفَظَةً يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ وَانَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ بِاَذْنِ رَبِّهِ - 00:38:25

قَالَ وَإِنَّ عَلَى الْعَبَادِ حَفَظَةً هَذَا فِيهِ ذَكْرٌ لِاَصْلِ مِنْ اَصْوَلِ الْأَيْمَانِ وَهُوَ الْأَيْمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ وَالْأَيْمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ اَصْلُ مِنْ اَصْوَلِ الْأَيْمَانِ الْعَظِيمَةِ كَمَا مَرَّ مَعَنَا قَوْلُهُ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مِنْ اَمْنِ بِاللَّهِ وَالْأَيْمَانُ الْآخِرُ وَالْمَلَائِكَةِ - 00:38:45

فَالْأَيْمَانُ بِهِمْ اَصْلُ مِنْ اَصْوَلِ الْأَيْمَانِ وَالْأَيْمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ هُوَ الْأَيْمَانُ بِاَسْمَائِهِمْ وَاعْدَادِهِمْ اَوْ صَافَهُمْ وَاعْمَالَهُمْ اَجْمَالًا فِيمَا اَجْمَلَ وَتَفَصِّيلًا فِيمَا فَصَلَ فَهَذِهِ اَمْرُورُ اَرْبَعَةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْأَيْمَانِ بِالْمَلَائِكَةِ الْاَسْمَاءِ وَالْاَعْدَادِ وَالْاوْصَافِ وَالْوَظَائِفِ - 00:39:06

نَؤْمِنُ بِكُلِّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ مِنْ اَعْمَالِ الْمَلَائِكَةِ وَاوْصَافِ الْمَلَائِكَةِ وَاَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ اَجْمَالًا فِيمَا اَجْمَلَ وَتَفَصِّيلًا فِيمَا اَفْصَلَ مَا ذَكَرَ مِنْهَا مجَمِلاً نَؤْمِنُ بِهِ مجَمِلاً كَمَا جَاءَ - 00:39:41

وَمَا ذَكَرَ مِنْهَا مَفْصِلاً نَؤْمِنُ بِهِ مَفْصِلاً كَمَا جَاءَ لَمَا كَانَ هَذِهِ الْمُؤْلِفُ مُخْتَصِراً اَكْتَفِيَ الْمُصْنَفُ رَحْمَةُ اللَّهِ بِالْاَشْارةِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ اَعْمَالِ الْمَلَائِكَةِ وَمَهَامِ الْمَلَائِكَةِ تَنَبِّهِنَا بِمَا ذَكَرَ إِلَى مَا لَمْ يُذَكَّرَ - 00:40:02

فَذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ الْحَفَظَةُ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِيْنَ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَفَظَةِ الْحَفَظَةِ الَّذِينَ وَكَلَّ اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَيْهِمْ حَفَظُ الْعَبَادِ وَحَفَظُ اَعْمَالِ الْعَبَادِ بِكِتَابِهِمْ قَالَ وَإِنَّ عَلَى الْعَبَادِ حَفَظَةً يَكْتُبُونَ اَعْمَالَهُمْ وَإِنَّ عَلَى الْعَبَادِ حَفَظَةً اَيَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ - 00:40:29

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون حفظة يقوم بكتابة الاعمال قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوليد اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما - [00:41:07](#)

من قول الالديه رقيب عتيد ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربهم. اي مع كون الملائكة تكتب فعلم الله محيط علم الله سبحانه وتعالى محيط ولا يعزب عن علمه - [00:41:29](#)

شيء من اعمال العباد بل هو جل وعلا عليم خبير احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً ولا تخفي عليه خافية في الأرض ولا في السماء قال وان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربها وهذا من الايمان بالملائكة - [00:41:52](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فمن الايمان بالملائكة الايمان بملك الموت. اذا فيما يتعلق بهذا الاصل العظيم اشار المصنف رحمة الله الى بعض اه اعمال الملائكة ووظائف الملائكة - [00:42:14](#)

تبنيها بما ذكر الى ما لم يذكر من اعمال الملائكة ووظائفها. نعم قال رحمة الله وان خير القرون القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:42:36](#)

وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. قال وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا بدأ يتكلم ويبين رحمة الله عقيدة اهل السنة والجماعة في صحابة الرسول - [00:43:00](#)

عليه الصلاة والسلام وبيان فظفهم وانهم خير الناس وافضل امة محمد عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصحابة - [00:43:24](#)

رضي الله عنهم وان خير الناس الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رأوا اي باعتبار اه اغلبيتهم والا يدخل فيهم من لقيه ولم يره لكونه كفيفا لا يبصر - [00:43:52](#)

قال وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به فهوئاء هم خير الناس والمراد بالذين رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم وامنوا به اي الصحابة الكرام رضي الله عنهم وقوله ثم الذين يلونهم اي التابعون لهم بحسان - [00:44:13](#)

السابقون الاولون من والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فالمراد بالذين رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم وامنوا به هم الصحابة والمراد بقوله ثم الذين يلونهم اي الذين اتبعوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسان - [00:44:39](#)

ثم ذكر آآ المفضلة بين الصحابة رضي الله عنهم وانهم ليسوا في الفضل على رتبة واحدة قال وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين - [00:45:07](#)

فهوئاء هم افضل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال الراشدون المهديون لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وقوله الراشدون المهديون هذا فيه وصف - [00:45:29](#)

للخلفاء بهاتين الصفتين العظيمتين الراشدون المهديون والراشد ضد الغاوي والمهدى ضد الضال فهم راشدون ومهديون ففي ذلك نفي الضلال ونفي للغواية كما قال الله سبحانه في وصف نبيه عليه الصلاة والسلام ما ضل صاحبكم وما غوى - [00:45:55](#)

فنفي الظلال فيه اثبات الهداية ونبي الغواية فيه اثبات الرشاد والهداية صلاح العلم والرشاد صلاح العمل الهداية وصلاح العلم والرشاد صلاح العمل فهم آآ الخلفاء الراشدون المهديون اي الصالحون في اعمالهم - [00:46:26](#)

بعملهم وعملهم صالحون في علمهم فعلمهم اشد العلم واقومه وعملهم اذكى العمل واطيبيه ولذا فهم القدوة للانسان في علمه وعمله ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بالتمسك بما كانوا عليه - [00:46:54](#)

وشهد لهم عليه الصلاة والسلام بصلاح العلم وصلاح العمل بقوله الخلفاء الراشدون المهديون فعلمهم علم صحيح وعملهم عمل زاكي فهم اسوة وقدوة امر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين ان يتمسكوا بما كانوا عليه من العلم والعمل - [00:47:16](#)

قال وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. وهوئاء الخلفاء الاربعة ترتيبهم في الفضل بحسب هذا الترتيب الذي ساقه المصنف - [00:47:50](#)

ابو بكر ثم يليه في الرتبة عمر ثم يليه في الرتبة عثمان ثم يليه في الرتبة علي فترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة وهذا امر

استقرت عليه كلمة اه علماء اهل السنة واجمعوا عليه - 00:48:09

ان ترتيبهم في الفضل هو بحسب ترتيبهم في في الخلافة وافضل هؤلاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه ويليه عمر الفاروق وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان ابو بكر وعمر افضل - 00:48:30

اتباع الانبياء اي ليس في اتباع الانبياء من هو افضل من ابي بكر وعمر فهما ليس افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام بل هما افضل الناس بعد الانبياء كما قال صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا النبيين - 00:48:52
فهما افضل آآ افضل الناس بعد الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه. نعم قال رحمة الله والا يذكر احد من صحابة رسوله صلى الله عليه وسلم ورثي الله عنهم الا باحسن ذكر - 00:49:20

والامساك عما سجر بينهم وانهم احق الناس ان يتلمس لهم احسن المخارج ويظن بهم احسن المذاهب. قال والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن الذكر - 00:49:39

هذا الواجب نحو الصحابة لا يذكرون الا بالجميل ولا يذكرون الا باحسن الذكر ولها الف كثير من اهل العلم رحمهم الله مؤلفات في مناقب الصحابة وفضائل الصحابة وبعضهم الف مؤلفات في فضائل العشرة او فضائل الخلفاء - 00:49:55

وبعضهم الف مؤلفات في صاحبي واحد فضائل عثمان فضائل علي وهكذا فهذا مما يحسن بالمسلم ان يعتني به. ذكر الصحابة بالجميل وذلك بتعداد محسنهم وذكر مناقبهم وابراز مآثرهم وفضائلهم رضي الله عنهم - 00:50:21

فهذا نحن مأمورون به وبالعناية به وبذكره لان هذا مما يقوى محبة الصحابة في القلوب ويمكن لها في النفوس. ويقوى ايضا حسن الاتباع والاقتداء لاصحاب النبي الكريم عليه اه صلوات الله وسلامه - 00:50:46

قال والامساك عما شجر بينهم اما الامر التي بين الصحابة او بين بعض الصحابة فان الواجب نحو هذه الامر ان نمسك عنها كما قال بعض السلف تلك فتننة طهر الله منها - 00:51:11

ضيوفنا فلنطهر منها السنننا وتلا قول الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ونحن على يقين ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:51:29

بما ثبت من امور وقع بين بعضهم شجار فيها نحن على يقين انهم لا يخرجون عن اما مجتهد مصيب له اجران او مجتهد مخطئ له اجر واحد وذنبه مغفور والدخول - 00:51:47

فيما شجر بين الصحابة الحكم في هذا الامر دخول من الانسان فيما لا يعنيه دخول من الانسان فيما لا يعنيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الا في حالة واحدة بينها العلماء رحمهم الله وهي اذا خاض - 00:52:07

اهل الباطل كالصحابة بالباطل لزم اهل الحق ان يخوضوا فيهم بالحق للذب عنهم والدفاع عنهم وابراز فضائلهم. اما ابتداء ان ينشق الانسان ويشغل نفسه ويشغل الاخرين بما شجر بين الصحابة فهذا دخول من الانسان فيما لا يعنيه - 00:52:30

وهم فيما وقع بينهم لا يخرجون من احد رجلين اما مجتهد مصيب فله اجران واما مجتهد مخطئ فله اجر واحد وذنبه مغفور على ان كثيرا مما يروى في الكتب ويدرك في - 00:52:53

كتب التاريخ وغيرها مما شجر بين الصحابة آآ كثير من ذلك كذب لم يثبت بالاسانيد الصحيحة وانما هو اشياء مختلفة ومفترات فمثل هذه الامر الواجب عدم الالتفات اليها واهزراها وتركها والاعراض عنها - 00:53:14

والذي ثبت عنهم في ذلك شيء قليل وهم لا يخرجون فيه من احد رجلين كما اه كما تقدم بيان ذلك وايظاًه قال والامساك عما شجر بينهم وانهم احق الناس ان يتلمس لهم المخارج - 00:53:42

اي ان تتلمس لهم الاعداء. احق الناس بذلك لأنهم خير الناس لأنهم خير الناس. فالامر التي ثبت ان أنها وقعت بين الصحابة الواجب على احد المسلمين وعموم المؤمنين ان يتلمسوا الاعداء لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال عمر رضي الله -

00:54:04

في عموم الناس فكيف بالصحابه قال لا لا لا تظنن بكلمة قالها أخيك سوءاً وانت تجد لها على الخير محملاً. فالصحابه احق الناس

بذلك ان تلتمس لهم الاعذار والمخارج لعله كذا لعله كذا قصد كذا - 00:54:30

من المحامل الطيبة ان يلتمس لهم المخارج ويظن اه ويظن بهم احسن المذاهب هذا الواجب تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال والطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالح - 00:54:53

واختفاء اثارهم والاستغفار لهم وترك المراء والجدال في الدين وترك كل ما احدثه المحدثون صلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى الله وازواجه وذراته وسلم تسليماً كثيراً. ثم ختم رحمة الله هذا المتن المختصر في - 00:55:16

العقيدة بالواجب نحو ائمة المسلمين وجرت عادة علماء السلف رحمهم الله ذكرى ما يتعلق بطاعة ولادة الامر في كتب المعتقد قل ان تجد مؤلفاً مطولاً او مختصراً في العقيدة الا وينتظم ذلك - 00:55:34

وجعلوا هذا من امور الاعتقاد التي يجب على العبد المؤمن ان يتمسك بها وان يحافظ عليها وذلك لفساد العريظ الذي وجد والشر المستطير الذي وجد بسبب نشأة فرق انحرفت في هذا الباب - 00:55:59

ورفعت السيف على الامة ونزعوا اليد من من الطاعة وخرجوا على ولادة الامر فترتب على خروجهم فساد عريظ واضرار باديان الناس وعبادتهم واعمالهم واعراضهم واموالهم الى غير ذلك من انواع الفساد - 00:56:25

ولم يتربت على خروج اي منهم مصلحة تتفع المسلمين كما قال شيخ الاسلام رحمة الله فما اقاموا ديناً وما ابقوها دنياً فشر هؤلاء شر مستطير وفساد هؤلاء فساد عريض وخطرهم خطير كبير - 00:56:50

وقد جرت عادة اهل العلم من اهل السنة والجماعة تضميin هذا في كتب الاعتقاد تأكيداً لعظم هذا المقام وعلوه هذا الشأن ولهذا قال المصنف رحمة الله والطاعة لائمة المسلمين من ولادة امورهم وعلمائهم اي انها واجبة - 00:57:14

قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بها في غير ما حديث والمراد بالطاعة هنا اي في غير معصية الله لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال واتباع السلف الصالح - 00:57:36

واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم وهذا ايضاً من الاصول المهمة قال الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير تبى للمؤمنين قال تعالى والذين اتبعوهم باحسان - 00:57:57

فاتباع السلف الصالح هذا من الامور الواجبة المطلوبة من المسلم واقتداء اثارهم اي السير على منهاجهم ومنوالهم وقد قال احد السلف من كان على الاثر كان على الطريق من كان على الاثر كان على الطريق اي من كان على الاثر الذي عليه السلف فهو على الطريق الصحيح الموصى الى رضوان الله تبارك - 00:58:15

وتعالى والجنة قال والاستغفار لهم وهذا مقام عظيم من مقامات اهل الایمان الاستغفار لاخوانهم المسلمين الذين سبقوهم بالایمان كما قال الله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقومنا بالایمان ولا تجعل في - 00:58:44

قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وهذه الاية انتظمت الواجب نحو الصحابة ومن اتبعهم باحسان وان الواجب نحوهم سلامة القلب ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وسلامة اللسان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقومنا بالایمان - 00:59:08

قال قال وترك المراء والجدال في الدين اي ترك الخصومة في الدين المراء والمجادلة لها اغراض وكثيراً ما ينظر الانسان في المناظرة والممارسة والمجادلة الى حظ نفسه - 00:59:33

الى حظ نفسه وحصول الغلبة له وقطع خصميه الى غير ذلك من من الاغراظ قال وترك المراء في الدين لكن اذا احتاج المقام الى مجادلة والتي هي احسن نصحاً لله وبياناً لدینه - 01:00:03

وتوضيحاً لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وليس نظراً لحظ النفس او لغلبتها فهذا ينفع الله سبحانه وتعالى به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ومن احسن آآآآ ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم - 01:00:26

بالتى هي احسن قال وترك المراء والجدال في الدين قد قال عليه الصلاة والسلام انا زعيم بيت رب الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقاً المراء الذي هو الخصومة واللجاج - 01:00:49

هذا لا خير فيه قال وترك كل ما احدثه المحدثون هذا فيه التحذير من من البدع وختم المصنف رحمة الله هذه العقيدة بهذا التنبئه

في قوله وترك كل ما احدثه المحدثون - [01:01:08](#)

منها بذلك الى ان محدثات الامور والبدع كثيرة جدا وان الواجب على المسلم ان يحذر من ذلك كله عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [01:01:29](#)

كلها في النار الا واحدة قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وقوله صلى الله عليه وسلم وعليكم بسنة قال قال انه
من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [01:01:48](#)

فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة. واياكم محدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وايضا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه اذا خطب الناس يوم الجمعة قال - [01:02:05](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اه ختم - [01:02:26](#)

رحمه الله هذه الرسالة القيمة بالصلاوة والسلام على رسول الله اللهم ارحم ابن ابي زيد القيرواني واغفر له ولجميع علماء المسلمين
واجزهم عنا خير الجزاء واعظمهم واوفره وانفعنا اللهم بما علمتنا واجعل ما تعلمناه حجة لنا - [01:02:44](#)

لا علينا واهدنا اليك صراطا مستقيما انك سميع الدعاء وانت اهل الرجاء وانت حسبنا ونعم الوكيل الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم
على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:03:07](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلتم يقول السائل فضيلة الشيخ ما المقصود باللسان الذي يثبته اهل السنة بالميزان؟
وهل ثبت فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:26](#)

اللسان بعض العلماء قالوا في آآ في الميزان الذي ينصب يوم القيمة قالوا لسان له كفтан ولسان له كفтан ولسان ولسان
الميزان معروف وهو الاشارة التي تكون في في وسط اللسان بحى التي تكون في وسط الميزان - [01:03:41](#)

بحيث اذا مالت احدى الكفتين وضح من خلال اللسان المرتفع الى اي الجهتين ما لا الميزان فبعض السلف رحمهم الله قالوا ان الميزان
الذى ينصب يوم القيمة له كفтан ولسان - [01:04:09](#)

والكفتان ثابتة في نصوص كثيرة جدا اما اللسان فلا اعلم آآ دليلا واضحا عليه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام نعم يقول السائل
قوله تعالى وان منكم الا واردها هل يشمل الكفار - [01:04:31](#)

الكافر آآ يساقون الى نار جهنم ويكتبون فيها على على وجوههم والعبور الذي يكون على الصراط يقول لاهل الايمان يمررون على قدر
اعمالهم يمررون على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجاويد الخيل - [01:04:52](#)

ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر زحفا ومنهم من يكردس في النار يسقط فيها ثم يعذب فيها على قدر آآ معاصيه وكبائره ثم يخرج
من نار جهنم. قد جاء في الحديث ان - [01:05:19](#)

جاء في النصوص ان الكفار يلقون في نار يسحبون ويلقون في نار جهنم على وجوههم يلقون وعلى وجوههم ويأتي الكافر يمشي
على وجهه حتى يا يسقط في نار جهنم على وجهه - [01:05:36](#)

وقد قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم او يمشي الكافر على وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس الذي امشاه
على قدميه في الدنيا قادر على ان يمسيه على وجهه يوم القيمة - [01:05:59](#)

قال بعض الرواة لهذا الحديث بنا وعزه ربنا اي الله قادر على كل شيء نعم يقول من شرب من الحوض لا يظماً بعدها ابدا فهل يصح
فيه انه قد نجى من الصراط - [01:06:17](#)

هل هل يصح ان يقال فيه انه نجا من الصراط ما دام انه لا يظماً بعد شربه من الحوض على كل حال من من شرب من من الحوض
فهذا دليل خير لأن من كان مبدلا مغيرا فانه يزداد عن الحوض ويمنع من الشرب - [01:06:31](#)

فإذا تمكّنَ النَّاسُ مِنَ الشَّرْبِ فَلَا شَكَ أَنَّ هَذَا دَلِيلٌ خَيْرٌ وَدَلِيلٌ صَالِحٌ وَعَدَمٌ تَبَدِيلٌ وَتَغْيِيرٌ وَدَلِيلٌ عَلَى اِتَّبَاعٍ وَاقْتَدَاءٍ بِالرَّسُولِ الْكَرِيمِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَعَمْ تَقُولُ هَلْ تَوْزَنُ اَعْمَالَ الْمُشْرِكِينَ وَالْكَافَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - [01:06:54](#)

الوزن للاعمال للموازنة بين الاعمال الصالحة والاعمال السيئة كما قال الله عز وجل فمن نقلت موازينه فاوئلهم المفلحون ومن خفت موازينه فاوئل الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلحف وجههم النار وهم - [01:07:13](#)

فيها كالحون وهذا في شأن الكفار نعم يسأل عن قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا آآي ان ما كان عنده من اعمال ما كان من عنده من اعمال - [01:07:41](#)

طالحة فانها لا وزن لها ولا قيمة لان ما عنده من كفر احبطها وابطلها ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فما كان عند الكافر - [01:07:59](#)

من عمل صالح لا يقام له وزن لانه حابط وباطل والكفر الذي عنده ابطله قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى ولقد اوحى اليك - [01:08:19](#)

الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين نعم يقول هل ثبت نص في ترتيب ما يرد على العباد يوم القيمة من الحساب والميزان والحوظ وغير ذلك؟ ام انه اجتهاد من العلماء؟ لم يثبت النص في - [01:08:40](#)

في ترتيبها لكن اهل العلم يستفيدون من الادلة والجمع بين النصوص آآآ ترتيب هذه الاعمال. وفيه اشياء منها واضحة وصريحة في النصوص ودلالة النصوص عليها وفيه امور هي محل بحثنا ونظر واجتهاد - [01:09:01](#)

نعم يقول ذكرتم حفظكم الله حديث ان نسبة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة. وقد ذكر الله ان الشهداء احياء وان حياتهم مرزقية وان الانبياء احياء في قبورهم فما الفرق بين حياة عامة المؤمنين والشهداء والانبياء - [01:09:27](#)

هذه كلها حياة وكلها لذة ولكن قطعا ليست هذه الحياة وهذا النعيم وهذه اللذة على قدر سوء فنعيمن الانبياء اكمل من نعيم الشهداء ونعيم الشهداء اكمل من نعيم - [01:09:44](#)

غيرهم وهم متفاوتون في هذه في هذا النعيم وفي هذه الحياة بحسب تفاوتهم في المنازل والرتب والدرجات عند الله سبحانه وتعالى ونكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:10:01](#)